

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

الآثار الاجتماعية لسياسات صندوق
النقد الدولي
السودان كنموذج
الفترة : 1990 - 2005 م

**Social Impact of IMF Policies
for the Third world Countries
Sudan example**

بمحة لنيل درجة الدكتوراة فى الاقتصاد

المعاد الدارسى

فاروق محمد احمد ابراهيم

إشراف الدكتور ...

احمد على احمد

نوفمبر 2006 م

الاهداء

الى من اضاءت لى شموع الامل
والدتى العزيزة ...
والى روح والدى الطاهرة
التي فاجأتها المنية
ولم يرى خلاصة جهدى ...
والى زوجتى المصون التي
كابدت معى فى هذا المشوار
والى ابنائى فلذات اكبادى
...
اهدى لكم خلاصة جهدى وسنين
عمرى
وماكانت نجاحاتى ان اهديت
لغيركم انسكابا ...

شكر وتقدير

عملا بقول المصطفى (ص) الذى اورده الترمذى فى سننه (من لايشكر
الناس لايشكر الله) .

اتقدم بخالص شكرى وتقديرى لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا التى اتاحت لى هذه الفرصة لتقديم هذا العمل .

وكما اتقدم بالشكر الجزيل لاستاذى الجليل د. احمد على احمد الذى اشرف على هذا البحث وقدم لى عصارة جهده وفكره ووقته وظل يتعهدنى بالرغم من مشغوليته واعبائه الكثيرة .

كما لايفوتنى ان اشكر الاستاذ البروفسير على عبدالله على خيرى الخبير الاقتصادى والمستشار المالى , الذى افادنى كثيرا فى هذا البحث .

وايضا اخص بالشكر د. طارق محمد الرشيد استاذ الاقتصاد والتحليل الاحصائى الذى ساهم معى فى تحليل البيانات .

والشكر موصول ايضا لكل الاخوة الذين ساعدونى ووقفوا معى بارائهم وافكارهم وخدماتهم , ولمن ساهم معى فى طباعة هذا البحث ليخرج بهذه الصورة الزاهية .

فجزاهم الله عنا كل خير , وجعل جهودهم وعونهم الصادق فى ميزان حسناتهم....

المحتويات

المحتويات	رقم الصفحة
الاهداء	B
شكر وتقدير	C
محتويات البحث	D
ملخص البحث عربى	F
ملخص البحث انجليزى	H
الفصل التمهيدى	1
الفصل الاول النظام النقدى الدولى المعاصر	9

11	المبحث الاول الوضع النقدي العالمى قبل قيام الصندوق
22	المبحث الثانى قيام صندوق النقد الدولى وفلسفته
30	الفصل الثانى دور صندوق النقد الدولى وسياساته وعلاقته بالبنك الدولى
32	المبحث الاول دور صندوق النقد الدولى وسياساته
50	المبحث الثانى علاقة الصندوق بالبنك الدولى
65	الفصل الثالث سياسات الصندوق فى السودان وآثارها الاجتماعية
67	المبحث الاول سياسات الصندوق فى السودان واهدافها
81	المبحث الثانى الآثار الاجتماعية لسياسات الصندوق
118	الفصل الرابع محاولات السودان لتخفيف عبء تنفيذ سياسات الصندوق وتحليل النماذج

120	المبحث الاول قياس وتحليل النماذج الاقتصادية والمؤشرات الاجتماعية
154	المبحث الثانى اثرالسياسات الاجتماعية التى اتبعتها الدولة
192	الفصل الخامس النتائج والتوصيات
194	النتائج
197	التوصيات
200	المراجع
207	الملاحق

ملخص البحث :

فى هذه الدراسة سوف نوضح الاثار الاجتماعية لسياسات صندوق النقد الدولى التى تم تنفيذها فى السودان وذلك للفترة من 1990م - 2005 م , وتهدف الدراسة الى تناول اربعة اهداف رئيسية هى :-

- 1/ التعرف على سياسات صندوق النقد الدولى وقياس آثارها الاجتماعية .
- 2/ النظر فى التطورات الاقتصادية والاجتماعية التى حدثت فى السودان بعد تطبيق سياسات صندوق النقد الدولى .
- 3/ الدور الذى قام به الصندوق لتنمية دول العالم الثالث والسودان , وهل حقيقة ان هناك تنمية اجتماعية واضحة وملموسة .
- 4/ كيف يمكن للسودان ودول العالم الثالث الاستفادة من المساعدات والتسهيلات للصندوق دون بروز آثار اجتماعية سلبية .

وتتبع أهمية هذا البحث لانه يوضح لنا هذه الآثار وهل هي آثار سلبية فنجتنبها, ام موجبة فنتبعها

والنتيجة التى توصلنا اليها فى هذا البحث صحة الفرضيات التى قامت عليها الدراسة واهمها الفرضية التى توضح ان **تبنى السودان لسياسات الصندوق واطروحاته وبرامجه تركت آثارا سلبية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية** . وقد قمنا باستخدام منهج التحليل التاريخى والاحصائى واستعملنا وسائل وادوات البحث المتاحة , من مقابلات وتحليل احصاءات وبيانات . فقد جاءت الدراسة فى فصل نمهىدى وخمسة فصول قسمت على النحو التالى :

تناولنا فى الفصل التمهيدى مقدمة الدراسة ثم تحدثنا عن أهمية البحث ومشكلة البحث وفرضية البحث واهدافه والمنهج الذى اتبعناه فى البحث وخطة البحث ,

الفصل الاول فقد اشتمل على الجوانب التاريخية والنظرية والوضع الاقتصادى العالمى قبل قيام الصندوق , والاسباب التى ادت الى قيام مؤسسة بريتون وودز .

الفصل الثانى فقد تحدثنا فيه عن صندوق النقد الدولى اهدافه ووسائله وبرامجه ووضح جليا من خلال البحث أهمية صندوق النقد الدولى كواحد من الاليات المهمة التى تسيطر وتنظم اسواق المال العالمية وتحافظ على اسعار صرف العملات , بل هو الذى يصدر شهادات تقييم للاوضاع الاقتصادية للدول . وايضا تم الحديث عن المؤسسات التابعة للصندوق والبنك الدولى وكيفية عمل الصندوق وهيكل وإدارة الصندوق ومؤسساته وادوات الاقتراض وتطورها وعلاقاته مع البنك الدولى ومؤسساته الدولية الاخرى .

وفى الفصل الثالث تحدثت عن علاقة السودان بالصندوق وسياساته تجاه دول العالم الثالث واوضحت الحالة التى وصل اليها العالم الثالث اليوم من عزلة وتهميش وانعكاس تلك الحالات على الاوضاع الاجتماعية فى كل بلدان العالم الثالث حيث يعيشون تحت حد الفقر , بمعدل دخل اقل من دولار فى اليوم . ومن ثم توضيح الآثار الاجتماعية لسياسات الصندوق . عن طريق الاحصاء التحليلى ومن خلال الاحصاءات المتوفرة , وتوصلنا لنتائج اهمها ان شروط صندوق النقد الدولى قد اضررت بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال دراسة اثر هذه العلاقة على المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية مثل التعليم والصحة والمياه النقية الصالحة للشرب والكهرباء والنقل والاتصالات والبطالة ومستوى الفقر .

وفى الفصل الرابع استخدمنا الاقتصاد القياسى للتأكد من نتائج الفصل الثالث والتى جاءت نتیجتها لتؤكد صحة الفروض التى وضعناها فى هذه الدراسة , وكان لابد من جوانب تطبيقية وتحليلات احصائية لدعم واثبات الآثار السلبية لسياسات صندوق النقد الدولى التى وضحت من خلال الاحصاء التحليلى الذى تناولناه فتم عمل نماذج اقتصادية ومؤشرات اجتماعية والتى ايضا اوصلتنا لنفس النتيجة التى تحصلنا عليها , ثم تناولنا فى البحث السياسات والبرامج التى

وضعتها الدولة لتخفيف حدة هذه الآثار السالبة , من جراء تنفيذ سياسات الصندوق والتي تمثلت فى الحماية الاجتماعية , والرعاية الاجتماعية والتنمية الاجتماعية , وقد قامت بدور مقدر ولكنها كانت ضعيفة لاتقوى على حمل المسؤولية ولاتستطيع ان تواكب التطور والسعى لمعالجة الافرازات .

اما الفصل الخامس فيشمل النتائج التى توصلنا اليها من خلال هذه الدراسة والتوصيات , وقد جاءت اهم النتائج التى خلصنا اليها , ان الزيادة الكبيرة التى تمت فى الدخل القومى وفى الناتج القومى الاجمالى لم يكن لها اثر واضح على غالبية فئات الشعب , بل زاد الفقر , والسبب فى ذلك يرجع لسوء التوزيع فى الدخل القومى , وايضا فى الناتج القومى اذ تجد ان الانتاج بدأ يتركز فى اشباع رغبات فئات معينة من المجتمع هم اصحاب المال .

وهذه النتيجة توضح بجلاء ماظللنا نكرره فى الفصل التمهيدي وظهر لنا مدى صحة افتراضاتنا التى صغناها . واما التوصيات فهى كثيرة وواحدة من اهم التوصيات التى توصلنا اليها هى : الاهتمام بأنظمة الحماية الاجتماعية والرعاية الاجتماعية والتنمية الاجتماعية والعدالة الاجتماعية واصلاحها يحمل مفهوما قيميا واجتماعيا ويعكس الاسس والمبادئ التى يتوافق المجتمع والدولة عليها لتحكم الرؤية الاقتصادية والاجتماعية للتنمية وتطلعات المجتمع للعيش الكريم حالا ومستقبلا

ومن بعد ذلك جاءت المراجع والملاحق .

Abstract

This study explain the social impacts of IMF policies executed in Sudan during the period 1990-2005, and addresses to four main objectives which are ;-

- 1- To know the IMF policies and measurement of its social impacts.
- 2- The socio-economic developments took place in Sudan after the application of the IMF policies.
- 3- The IMF role for the development of the Third World Countries and Sudan. And is there actually an obvious tangible social development?
- 4- How Sudan and the Third World Countries make use of the IMF assistances and facilities without negative social impacts.

Also this study objectives to shed light on the IMF policies and are its executed programs suit those countries?

This research confirmed the validity of the study hypothesis and the most important one is the hypothesis which shows that ***the adoption of Sudan to the IMF policies, proposals and programs had negative impacts on the socio-economic developmen.***

The researcher used the historical analytical and the statistical scientific methodologies, the study divided into a preface and five chapters.

The preface explain the introduction, importance of the research, the research problem, the hypothesis, its objectives, the method research and the research plan.

Chapter One includes the historical and theoretical sides, the international economical situation before the establishment of the IMF and the causes that let to the information of Briton Woods Institution.

The Second Chapter deals with the IMF objectives, its means and programs. And it became obvious that the IMF is important as one of the significant mechanisms that controls, organizes the international monetary markets, and keeps the exchange rates of the currencies, but even it issues the assessment certificates for the economical situations of the countries, in additional to the institutions affiliated to the IMF, how the IMF works, its framework and management, the borrowing tools and their development and its relation with the World Bank and its other international institutions.

In the Third Chapter the research treats the relation of Sudan with the IMF and its policies towards the underdeveloped countries, and the explanation of their reached condition of isolation, marginalization and retreat within the great changes that the world witness of revolution in technology, information, telecommunications, the economic and regional agglomerations, and the monopoly of the great trans-continental

companies to the greater portion of the economic activity within the severe competition which the globalization world made it a must.

In Chapter Four the researcher used the econometrics to be sure of the results of the Third Chapter which its result confirmed the validity of

the study hypothesis, then explain the policies and the programs made by the state to alleviate the intensity of these negative impacts due to the execution of the IMF policies, which were represented in the social protection and social care of direct support to the community. All these institutions played a good role but they were weak to carry the burden of the responsibility, and not escorting the development and the endeavor for the treatment of the discharges.

The Fifth Chapter comprises the reached results, and the most important result is that: The great increase in the national income and in the GNP has no obvious impact on the majority of the people categories, but the poverty increased and a great number of citizens are living below the poverty line and that is due to the bad distribution of the national income and the GNP, whereas the production started to be concentrated in meeting the demands of the rich people.

From the most important results is to have full concern about the systems of social security, social care, social development and the social equity, and their reformation has a social and valuable concept and reflect the principles and bases that the community and the state be in agreement with. after that sources & appendix .

